

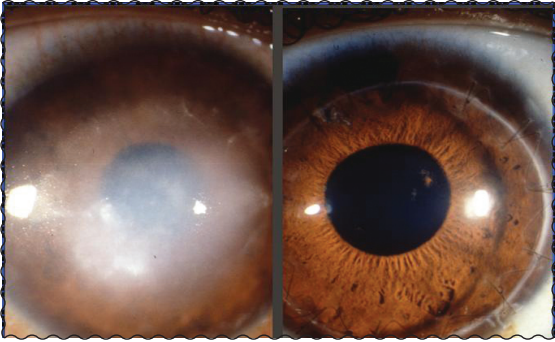


الجمعية السعودية لطب العيون
SAUDI OPHTHALMOLOGICAL SOCIETY



أمراض وزراعة القرنية

Corneal Diseases And Transplantation



أمراض القرنية وزراعتها Corneal Diseases And Transplantation

ماهي القرنية؟

القرنية هي النافذة الأمامية للعين والتي يمر من خلالها الضوء إلى الجزء الداخلي للعين مما يسمح لنا بالرؤية بوضوح. إن إصابات وأمراض القرنية أو الأمراض الوراثية من الأسباب التي تؤدي إلى العتامة في الرؤية. فعتامة القرنية تشبه إلى حد كبير الرؤية من خلال زجاج مغطى بالبخار (أو الزجاج المثلج)، وبالتالي تمنع وصول الأشعة الضوئية إلى الجزء الداخلي للعين، ويؤدي هذا بدوره إلى ضعف البصر (إلى الحد الذي قد يصل إلى فقد الإبصار). بالإضافة إلى أن الإصابات وبعض أمراض القرنية تسبب آلاماً شديدة جداً.

ماهي الأسباب التي تؤدي إلي إصابة القرنية؟

إن الأدوات الحادة مثل السكاكين وأقلام الرصاص وغيرها قد تسبب إصابات شديدة للقرنية، وكذلك الألعاب النارية (الشروخة) والمواد الكيميائية الحارقة (السامة) وخصوصاً القلويات منها تؤدي إلى حروق شديدة بالقرنية. كما أن الأطراف الحادة للأشجار وخصوصاً أشجار النخيل وأشجار الصبار قد تكون من أخطر المسببات لخدوش وجروح القرنية.

ماهي أسباب أمراض القرنية؟

التهابات القرنية سواء كانت بكتيرية أو فطرية أو فيروسية من الأسباب التي تؤدي إلى إصابة القرنية وتقرحاتها ومن ثم

عنامتها وفقدان شفافيتها وقد تؤدي إلى التحذب غير الطبيعي للقرنية (القرنية المخروطية)، وإحتقان القرنية الذي قد يحصل بعد جراحة الساد الأبيض (انتفاخ القرنية) وبعض التغيرات الناتجة عن الشيخوخة قد تؤثر على شفافية القرنية كما أن بعض أمراض القرنية الأخرى قد تكون وراثية وتؤدي إلى عتامة القرنية وفقدان أو ضعف في البصر.

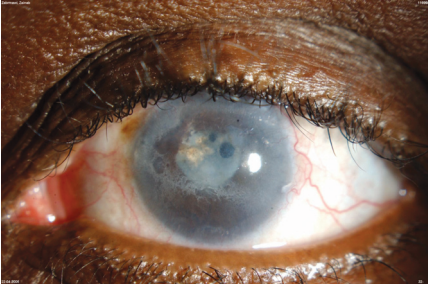
ماهي زراعة القرنية؟

إذا أصبحت القرنية معتمة تماما فإن الطريقة الوحيدة لتحسين بصر المريض تكون باستبدال القرنية أو زراعتها. إن عمليات زراعة القرنية هي أكثر عمليات زراعة الأنسجة نجاحا. ففي الولايات المتحدة الأمريكية تتم سنويا حوالي ١٥,٠٠٠ - ٢٠,٠٠٠ عملية زراعة للقرنية، (أما في المملكة العربية السعودية فتتم سنويا حوالي أكثر من (١٨٠٠) عملية زراعة للقرنية) ويعتمد نجاح العملية على السبب المؤدي إلى عتامة القرنية وعلى سبيل المثال فمعدل نجاح عمليات زراعة القرنية لمرضى القرنية المخروطية وكذلك للمصابين باحتقان القرنية بعد عمليات الساد (الماء الأبيض) أكثر من معدل نجاحها في المرضى الذين أصيبت القرنية لديهم بحروق كيميائية. كما أن تقبل الجسم للأنسجة المزروعة وعدم رفضها من أهم العوامل على نجاحها.

التبرع بالقرنية :-

حاليا يتم استيراد أنسجة القرنية إلى المملكة العربية السعودية من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول شرق آسيا، ويتم استخراج القرنية من المتوفى بعد ساعات من وفاته، ومما تجدر الإشارة إليه أن أخذ القرنية من المتوفى لا يحدث أي تشوه في العين أو في الوجه مطلقا. وقد أفتت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية

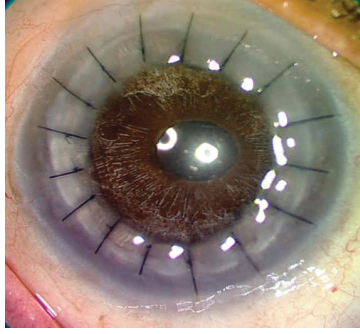
السعودية، بجواز التبرع بالقرنية لشخص آخر، بعد وفاة المتبرع وهناك بطاقات للتبرع بالأعضاء لدى جميع المستشفيات ويمكن الحصول عليها. كما نهيب بكل من يقرأ هذه السطور أن يشارك في هذا العمل الإنساني الذي يؤجر عليه بإذن الله - لماله من أثر فعال في إعادة نور البصر إلى الكثيرين ممن يعانون من فقد البصر نتيجة أمراض القرنية.



عتامة بالقرنية نتيجة تقرحات مزمنة

كيف تتم زراعة القرنية؟

تؤخذ القرنية المراد زراعتها من الشخص المتوفى حديثاً والذي قرر التبرع بقرنيته ويتم قبل ذلك إعداد قائمة بأسماء المرضى المراد زرع قرنيات لهم وتتكون العملية من نقل الجزء الأوسط من قرنية المتبرع إلى عين المريض المصاب بالقرنية المخروطية أو المعتمة بعد إزاله القرنية المصابه، وتثبت القرنية المزروعة على سطح العين بواسطة خيوط جراحية دقيقة جداً، تترك في مكانها لمدة تتراوح بين أسابيع وأشهر حسب عمر المريض وسرعة التئام القرنية بما حولها من الأنسجة، وبعد العملية مباشرة يستطيع المريض مزاولة نشاطاته اليومية المعتادة لكنه يتجنب المجهودات الشاقة أو حمل أشياء ثقيلة كما ينصح بعدم تعريض العين للماء أو تيارات الهواء لمدة ثلاثة إلى أربعة أسابيع حتى تلتئم الجروح جيداً.



قرنية بعد عملية الزراعة

ماذا يحدث بعد إجراء العملية؟

إن عودة النظر الطبيعي بعد عملية ترقيع القرنية قد يستغرق مدة طويلة ربما تصل إلى سنة، وذلك يعتمد على سرعة التئام الجرح وسلامة الأنسجة الأخرى للعين. وكما هو الحال في زراعات الأنسجة فإن احتمالات رفض النسيج المزروع واردة. والعلامات المعروفة للرفض هي احمرار في العين أو تدهور الرؤية أو الشعور بالألم حاد في العين، فإذا لوحظت إحدى هذه العلامات ينبغي الرجوع إلى الطبيب بأسرع وقت ممكن حتى لو حدث ذلك بعد سنوات من إجراء العملية. وعادة يصف الطبيب للمريض بعض الأدوية التي تحتوي ضمن تركيبها على مادة الكورتيزون، وهذه المركبات تساعد الجسم على تقبل الأنسجة الغريبة عنه وعدم رفضها، فلذلك يجب استعمالها باستمرار حسب التعليمات الطبية، لمدة تتراوح بين ستة أشهر وسنة كاملة حسبما يري الطبيب.

ويجب الإدراك أن الاستمرار في استخدام هذه الأدوية مهم جدا حيث قد يؤدي تركها فجأة إلى تعرض القرنية للرفض، كما ينبغي أن يكون المريض المستخدم لتلك المستحضرات تحت إشراف طبي دقيق لما هو معروف عنها من أعراض جانبية. وهنا تتضح أهمية المحافظة على المواعيد الطبية في المستشفى للتأكد من سلامة القرنية وعدم التعرض لأي مضاعفات للأدوية.

